Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السياسى والحكيم والغشيم

السياسة : تدبير المنزل والمدن والمملكة، مأخوذة من ساس يسوس سياسة، أى أصلح إدارة المنزل أو المدينة أو المملكة، لجلب المنافع ودفع المضرات، مع رعاية الرحمة العامة بالمجتمع الإنسانى .

فإن خرجت السياسة عن أصلها، كانت ظلما وجوراً وكيداً، ومثال السياسة الحقة ما فعله الصديق يوسف عليه السلام مع إخوته، من أخذ أخيه منهم لينالوا الخير العام فى المستقبل . وعمل تلك التدابير لنيل الخير مع الإخلاص سياسة، وقد مدحه الله عليها فقال : ﴿وفوق كل ذى علم عليم﴾[1] .

وأما ما يسميه الناس الآن سياسة فهو كسياسة القط مع الفأر، أعاذنا الله وإخواننا منها .

الحكمة : هى وضع الشىء فى محله، واستعمال كل شىء فيما وضع له، مع رعاية الشريعة المطهرة .

الغشم ، التسليم من غير روية ولا نظر.

الغشيم ، بين أبنائه وحفدته وأقاربه، فى مزارعه ومصانعه وأسواق تجارته، فى هناء وصفاء .

السياسى ، نظر إلى نفسه وأبنائه وأقاربه نظرة إعجاب ، فكره أن يعملوا عملا نافعا لغيرهم، وأحب أن يتسيطر بالقوة القاهرة على الغشيم ومن معه، وكان عند الغشيم رجل حكيم .

السياسى ، جمع الجيش وهجم على الغشيم .

الحكيم ، رأى الغشيم خرج من غير تدبير ليقابل السياسى فمنعه وقال: دعهم يدخلون البلاد واجمع قومك وأعد العدة حتى إذا فرغوا بالنصرة وملكوا بعض القرى أمكنك أن تحصن قومك وبلادك، وترسم طريقة حكيمة تستأصل بها هذا الجيش الظالم.

---

(١) سورة يوسف آية ٧٦ .